جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

السنة الثالثة لسانيات عامة ( الأفواج: 1،2،3 )

السنة الدراسية:2024/2023

***امتحان السداسي الخامس في مقياس منهجية البحث اللغوي .***

# أجب عن سؤال واحد فقط

**السؤال الأول :**

حرر مقالا مركزا بأسلوبك الخاص ، اعتمادا على ما درست ،و مكتسباتك القبلية تعالج فيه :

- تعريف البحث اللغوي .
- أهميته و أهدافه ، بالتمثيل .
- أهم خطواته .

**السؤال الثاني :**

المتمعن في التراث اللغوي العربي ، يجد أن علماءنا قد برعوا في التقعيد و التأليف موظفين للمناهج المعتدة حديثا ، غير أن واحدا من هذه المناهج كان واضحا ، و أوفره حظا في دراساتهم نظرا لاعتمادهم على اللغة المنطوقة .

اكتب مقالا دقيقا ، تتحدث فيه عن هذا المنهج من خلال :

- مفهومه وأسسه ، مع التمثيل .
- خطواته .

الله الموفق .

Scanned with CamScanner

## نموذج الإجابة المقترحة لسؤالي منهجية البحث اللغوي ( ثالثة ليسانس لسانيات عامة )

### الإجابة المقترحة للسؤال الأول :

المتأمل للكتب التي تُعنى بالبحث اللّغوي في الوطن العربي والإسلامي يجدها تتناوله من كلّ جوانبه من حيث الأهميّة والأهداف وتحديد مجالاته ومستوياته ومناهجه ومراحله التي مرّ بها عند العرب والغرب، وغير ذلك من المسائل المهمّة التي تشغل اللّغة،إلا أنّ الملاحظ في معظم هذه المؤلّفات أنّها أغفلت جانبا، وهو تحديد ماهية البحث اللّغوي الذي يحتاج إلى تعريف دقيق وخاصّ به.

والبحث اللّغوي مصطلح مركّب من كلمتين هما البحث واللّغة، أما كلمة بحث فقد وردت في معاجمنا العربيّة بمعاني عدّة :الطّلب و التّفتيش والسّؤال والتّحري... ، حيث جاء في كتاب العين«البحث :طلبُك شيئاً في التّراب، وسؤالك مُسْتَخْبَراً، تقول :استبحثُ عنه وأبحث، وهو يبحث بحثا»[2] ، وكذلك جاء في" لسان العرب" «البحث :طلبُك الشّيء في التّراب ... والبحث أن تسأل عن شيء، وتستخبر ،وبحث عن الخبر وبحثه يبحَثُهُ بحثا : سأل،وكذلك اسْتَبْحَثَهُ و اسْتَبْحَثَ عنه قال الأزهري :اسْتَبْحَثْتُ و ابتَحَثْتُ وَ تبَحَّثْتُ عن الشيء بمعنى واحد أي فتّشت عنه»[3] وجاء أيضا في" المعجم الوسيط"«بحث الأرضَ وفيها ...حفرها

ومن خلال ما تقدّم يمكن القول انّ البحث اللغوي في حقيقته لا يختلف كثيرا عن البحث العلمي إلّا من حيث أنّ الثّاني عام يصلح لكل العلوم والميادين ،بينما البحث اللّغوي فهو خاصّ بميدان اللّغة، ويجعل اللّغة مادّة له ولا يتجاوزها إلى شيء آخر ،وهو بالأساس بحث علميّ تحكمه القوانين والقواعد العلميّة ،ويمكننا تعريف البحث اللّغوي بأنّه عمليّة التّنقيب عن اللّغة بتقصّ دقيق ونقد عميق لإحدى أو بعض ظواهرها(الصوتية،الصرفية،النحوية، الدلالية) وفق المنهج العلمي الدقيق لتحقيق هدف معيّن، ثم عرضها عرضا مكتملا بذكاء وإدراك،على أن يتّسم هذا البحث بالدّقة والتّعمّق في الطّرح، وأن يبتعد فيه صاحبه عن الذاتية، ويلتزم فيه بكل أدوات وشروط البحث العلمي في دراسة الظّواهر اللّغوية، والاكتفاء بالرّصد والملاحظة

(ن5)

و تعود أهمية البحث اللغوي إلى عديد الأطراف المتعاملة به أولها الباحث نفسه:

– يتيح البحث اللغوي والعلمي عموما للباحث الاعتماد على نفسه في اكتساب المعلومة ممّا يسهم ذلك في إثراء معلوماته ومعارفه.

– يكسبه القدرة على التّحليل والمناقشة والنّقد البنّاء فالبحث العلمي واللّغوي يعوّد الباحث على التّأمّل والملاحظة القويّة والدّقيقة، ويمكّنه من اكتساب نظام تحليل قويّ ومتخصّص.

– يجعل الباحث متميّزا في تفكيره وسلوكه وحركته،ويجعله شخصا منضبطا وممنهجا ويجعل تفكيره منطقيّا.

– يدرّبه على كيفيّة التّعامل مع المصادر والمراجع ،وذلك ممّا يكسبه القدرة على اختيار الأفضل منها،والذي يتناسب مع طبيعة وموضوع بحثه.

–التّعوّد على أسلوب الكتابة العلميّة وذلك من خلال القراءة والمطالعة التي تكسبه ثروة لغويّة فنيّة ومتخصّصة وذخيرة كبيرة من المعلومات والحقائق.

– يكسبه الشّجاعة الأدبيّة والأمانة العلميّة، ويعمل على تكوين الشّخصيّة العلميّة المستقلّة من خلال إبداء الرأي .

وللبحث اللّغوي أهميّة أخرى تعود على المجتمع إذ يقدّم للإنسانيّة شيئا جديدا، يسهم في تطوير المجتمعات ونموّها وتهذيبها، ومواكبة السّباق الحضاري بين الأمم، لأنّ طبيعة اللّغة المستعملة توحي بطبيعة المجتمع ويعانيه من مشاكل اجتماعيّة[2] ،ويسهم في النّضج الفكريّ لدى المجتمعات ويصحّح الكثير من المفاهيم والتّصوّرات الخاطئة التي تعتمد على الخرافات

إنّ البحث ايّا كان المجال العلميّ الذي يدور في إطاره بما فيه الإطار اللغوي له اهداف يسعى لتحقيقها ،وأهداف البحث اللّغوي لا تختلف عن أهداف البحث العلمي عموما التي حدّدها العلماء المسلمون،ومنها:اختراع معدوم،جمع متفرّق،تكميم ناقص،تفصيل مجمل تهذيب مطوّل،ترتيب مخلط،تعيين مبهم،تبيين خطأ [2]، وقد ذكرها ابن حزم الأندلسي وركّز على سبع غايات منها ولم يلتفت إلى غاية "تفصيل المجمل" يقول: « وإنما ذكرنا التآليف المستحقّة للذكر، والتي تدخل تحت الأقسام السّبعة التي لا يؤلف عاقل إلا في أحدها، وهي :

إمّا شيء يسبق إليه يخترعه؛ أو شيء ناقص يتمّه؛ أو شيء مستغلق يشرحه؛ أو شيء طويل يختصره دون أن يخل بشيء من معانيه؛ أو شيء متفرّق يجمعه؛ أو شيء مختلط يرتّبه؛ أو شيء أخطأ فيه مؤلّفه يصلحه»[3] تجتمع هذه الأهداف لتصبّ في تحقيق هدف رئيسي ألا وهو التوصّل إلى نتائج علميّة دقيقة يمكن تعميمها بعد التأكّد من صحّتها وفق قواعد المنهج العلمي ومبادئه ،وتكون في البحث اللّغوي عن طريق جمع المسائل والآراء والأفكار التي تتّصل بموضوع اللّغة الذي تم اختياره خلال الاستقصاء المنظّم الدّقيق للوصول إلى القوانين والعلل والأسباب التي تفسر موضوع اللّغة،وتقدّم الحلول للمشكلات التي تندرج تحته[4].

من مجالات البحث اللغوي،وقد تكون هذه القوانين عامة تخضع إليها جميع اللّغات،وقد تكون خاصّة تنطبق على فصيلة من اللّغات، أو أخصّ من ذلك بحيث تنطبق على لغة معيّنة[1].

ويسعى البحث اللّغوي عموما إلى «الوصول إلى حقائق جديدة أو تفسيرات علميّة دقيقة لموضوع الدّراسة،ويقدّم البحث في اللّغة بعض التّعديلات لظاهرة صوتيّة أو لاستعمال الصّيغ الصّرفية، أو لبناء الجملة وتركيبها النّحوي أو لدلالة الألفاظ والتطوّر الذي يطرأ عليها وغير ذلك من الأمور التي يفترض أن يقدم بعضها البحث اللغوي»[2].

(ن7)

البحث اللّغوي كأيّ بحث علميّ تخضع عمليّة إنجازه وإعداده إلى طرق وإجراءات وأساليب علميّة وعَمليّة منطقيّة صارمة ودقيقة، يجب احترامها والتّقيّد بها واتّباعها بدقّة وعناية، حتى يتمكّن الباحث من إعداد بحثه وإنجازه بصورة سليمة وناجحة وفعّالة، لذا تمرّ عمليّة إعداد البحث اللّغوي بعدّة خطوات ، متسلسلة ومتتابعة متكاملة ومتناسقة، وهذه الخطوات هي: [1]

**1- تحديد المشكلة وصياغتها:**

يعتبر تحديد مشكلة البحث وصياغتها الخطوة الأولى عند إجراء البحث اللّغوي فلابدّ أن تكون هناك مشكلة محدّدة يقوم الباحث بالبحث عن حلّها، ويجب على الباحث أن يأخذ في اعتباره عند التّفكير في المشكلة صلتها بالوقائع التي على أساسها تمّ اختيار موضوع البحث اللّغوي، ومن جهة ثانية صلتها باهتماماته وخبراته العلميّة والعمليّة والبحثيّة.

**2- وضع تساؤلات البحث اللّغوي و فروضه:**

بعد اختيار موضوع البحث وتحديد مشكلته وصياغتها بالشّكل المناسب مع استعراض الدّراسات السّابقة ، يمكن وضع تساؤلات البحث و فروضه ،وقد يضع الباحث تساؤلات رئيسة يليها عدّة تساؤلات فرعيّة.

**3- وضع الخطّة البحثيّة:**

وفي ضوء الفرضيّة التي تنطلق منها الدّراسة يجب أن يتمّ وضع الخطّة البحثيّة ،ويجب أن يكون هناك اهتمام في وضع الخطّة البحثيّة بنحوٍ دقيق ومدروس لأنّها ستشكل الإطار الذي سيسير فيه الباحث في أثناء القراءة والكتابة.

**4- جمع المصادر وقراءتها:**

ويقصد بها جمع المعلومات الخاصّة بالظّاهرة المدروسة ،وذلك بالاعتماد على المصادر الرّصينة التي تقوم على النّوعيّة لا الكميّة ،ويجب على الباحث أن يكون موضوعيّاً في جمعها وقراءتها قراءة مركّزة حتى يأخذ منها ما يخدم موضوع بحثه.

(06)

## الإجابة المقترحة للسؤال الثاني:

لا شك أننا بصدد الحديث عن المنهج الوصفي الذي يتجلى بوضوح في تراثنا العربي

يقوم المنهج الوصفي على اساس وصف اللغة او اللهجة في مستوياتها المختلفة ، اي في نواحي أصواتها وألفاظها وأبنيتها وتراكيبها ودلالاتها،أو في بعض هذه النواحي ولا يتخطّى مرحلة الوصف[1]، فهو يعرض الواقع اللّغوي للغة ما في مكان محدّد وزمان محدّد، ودون اعتبار للخطأ والصواب فيها، فالمنهج الوصفي يصف الحقائق ويناقشها دون فلسفة أو محاكمة لها أو الفهم المنطقيّ في تفسير وتأويل الظّواهر اللّغويّة [2] .

وقد ظهرت إرهاصات هذا المنهج في فترة تاريخية مبكرة تسبق الميلاد بقرنيين على الآقل وذلك من خلال وصف اللّغويّين الهنود للّغة السّنسكريتيّة ، فقد جاء وصفهم منطلقا من اللّغة ومنتهيا إلى نتائج لغويّة خالصة تصف بدقّة كلّ جوانب هذه اللّغة ، وقد استفادت الدّراسات اللّغويّة الحديثة من هذه الوجهة الوصفيّة، حيث ظهر ما يعرف بعلم اللّغة الوصفي كعلم يعطي أهميته لدراسة اللّغة كواقع فعليّ بعيدا عن كلّ العوامل الخارجية ، إذ تحدّدت ملامح هذا الاتّجاه بعد نشر كتاب دي سوسير " محاضرات في علم اللّغة" ثم تلته بعد ذلك مختلف الدّراسات الأوروبيّة والأمريكيّة [3].

(ن5)

- يعمد أنصار هذا المنهج إلى دراسة اللّغة المنطوقة، لكونها أصدق في الوصف والوقوف على خصائصها وبخاصّة الصّوتية منها .كما لا يهملون اللّغة المكتوبة وإن كان اهتمامهم بالمنطوقة أوسع وأعمّ.
- تحديد فترة زمنيّة للظّاهرة المدروسة، ويفضل أن تكون قصيرة؛ لأنّ طول الفترة الزّمنيّة لا يخدم الدّراسة لتعرّض اللّغة إلى أشكال مختلفة من التّغيّر عبر الأزمان الطّويلة، ومن ذلك بحث القدماء في الألفاظ الإسلاميّة مثل:(مؤمن،فاسق، كافر، صلاة، حج... ) ،والدّلالات التي اكتسبتها هذه الألفاظ في ظلّ الإسلام.
- تحديد بيئة معيّنة أو مكان محدّد لدراسة الظاهرة حتى لا تختلط اللّغات أو لهجات اللّغة الواحدة بعضها ببعض.
- تحديد مستوى لغويّ معيّن يدرسونه دون الخلط بينه وبين غيره من المستويات؛ حتى لا يؤدّي إلى نتائج غير دقيقة .
- وصف الظّواهر اللّغويّة كما هي موجودة بالفعل(في ذاتها و لأجل ذاتها) ، بغضّ النّظر عن الخطأ فيها والصّواب؛ لأنّهم يصفون ،ومن ثمّ فهم لا يقدّمون معايير تفرض على المتكلّمين.

(06)

يقوم المنهج الوصفي على اسس ثلاثة ، هي :الاستقراء والتصنيف والتقعيد، ولكل اساس شروطه تضبطه[1]:

**1-الاستقراء** :حيث يقيم دراسته على الوقوف على الكيفيّة التي تنفّذ بها اللّغة على ألسنة المتكلّمين، ويُشترط في ذلك:

- الاعتماد على معطيات لغويّة مستعملة فعلا.
- الاتّصال المباشر بالمتكلّمين والسّماع من أفواههم، وتدوين المسموع.
- الاعتماد في العمل الميداني على المتكلّم الأصلي ، وهو الرّاوي أو مساعد الباحث.
- أن يكون الرّاوي ممثّلاً صادقا للّغة أو اللّهجة المدروسة بأن يكون من نشؤوا في ظل هذه اللّغة قيد الدراسة؛ من الأفضل ألا يكون قد خرج من المنطقة التي تتكلّم به،ا، لأن كثرة الأسفار والتعرّض للاحتكاك باللهجات الأخرى يجعل المرء عرضة للتغيير

في نطقه.

- يحسن أن يكون الرّاوي أمياً حتى لا يتأثر بالعوامل الثّقافية في تمثيله الصّحيح.

**2-التّصنيف:** وهو الأساس الثّاني الذي يلي عمليّة الاستقراء، ويقصد به تقسيم المادّة اللّغوية ، ويشترط في ذلك:

- الملاحظة الدّقيقة للمادّة اللّغوية المستقرأة.
- تحديد أوجه الاتّفاق والاختلاف بين جزئيّات هذه المادّة.
- جمع ما يتوافق منها في الشكل أو في الوظيفة وجعلها قسما بذاته، ثم تسميته باسم معيّن.

**3- التّقعيد :** وهو وضع القواعد المناسبة لما لاحظه الواصف بعد الاستقراء والتّصنيف ويشترط فيه:

- أن لا تكون القاعدة بمثابة القانون المفروض على المتكلمين باللغة المدروسة.
- صياغة القاعدة بعبارة مختصرة قدر الإمكان.
- أن تتّصف القاعدة بالعموم، وليس من الضّروري أن تتّصف بالشّمول؛ فإذا ظهرت حالة تُخالف القاعدة عُدّت ظاهرة فرعيّة إلى جانب القاعدة، وقد تعضدها دون أن تطعن فيها.

(ن7)